الى جانب عقيدة الميل للغرب ، تستعمل هذه الحركة اسطورة التدخل الغربي امام الطبقات التي تهيمن عليها للحيلولة دون نشوء اي تيار استقلالي ، وتعرف هذا التدخل على انه حدث غير مرتبط بالخيارات السياسية للايرانيين وممارساتهم ٠

في نطاق التبعية وايديولوجية التبعية للطبقة الحاكمة بالنسبة للخارج ، يبقى علينا ان نظهر الآلية التي تربط تعددية السيطرات الخارجية الى تعددية الاحزاب التي تكافح من اجل استلام الحكم في الداخل ٠

فلنبدأ بدراسة موقف القوتين المتنافستين لكن ذات التوجه السياسي المماثل واللتين تتصارعان للهيمنة على ايران (بريطانيا العظمى وروسيا القيصرية في بداية القرن ثم بريطانيا العظمى والولايات المتحدة في منتصفه) كلاهما بفضل التدخل المباشر والمساعدة التي يوفرها لادارات البلاد خلق تنظيماته الخاصة او حلقات نفوذه الخاصة ، الجغرافية او الوظيفية ٠

وهكذا ، قبل الحرب العالمية الاولى ، بينما كان الانكليز والروس ، يتمركز كلمنهما بقوة في المنطقة التي يسيطر عليها ، كان جهاز « القوزاق » في الشمال الذي اوجده الروس يقابله في الجنوب جهاز الشرطة الذي انشأه الانكليز ، كل من هذين الجهازين مستقل عن الحرس الامبراطوري وعن الدرك اللذين هما وحدهما مرتبطين بالعرش الملكي ٠ كذلك في عهد « رازمارا » ، فقد كان الانكليز والامريكيون يتقاسمان النفوذ على الجيش الايراني فيما يتعلق بامدادات الاسلحة والخبراء ٠ لكن هذه التهديدات الحقيقية بالتقسيم الحاصل على ارض الوطن وفي اجهزة الدولة ، لا تجد مبررا لها فيما يختص بالصراعات الداخلية سوى لان بعض الفئات المتناقشة في الطبقة الحاكمة تعي بأنها تستطيع استعمال حلقات النفوذ التابعة لكل قوة عظمى من اجل التمسك بالسلطة ٠ بصورة عامة تحاول هذه الفئات ان تحصل على فوائد خاصة نتيجة الاصطدامات بين القوى الخارجية في ايران ٠ واخذت تدرك ، منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بان الدعم الخارجي هو احد اضمن الوسائل للوصول الى مراكز المسؤولية السياسية والوسائل التي تستطيع القوى الخارجية ان تستخدمها لتأمين نجاح مرشحيها كثيرة : ابتداء من الحماية الشخصية ضد تعسف السلطة التي تسمح بتوجيه الانتقاد ضد ممارسات الحكومة القائمة دون التعرض للخطر ، حتى التوصيات التي تجعل من الشخص المرشح وزيرا للمالية او رئيسا للوزراء ، مرورا بالفوائد المادية التي تمكنهم من تجميع ثروة (قروض مصرفية في بداية القرن ، مساهمات في رأسمال شركة الزيت الانكلو ـ ايرانية حتى انحلال هذه الشركة ، مساهمات في اعمال صناعية وتجارية فيما بعد الخ ٠٠٠) ان استراتيجية الشخص الذي يريد ان يحظى بالدعم الخارجي